الاعضآء التشريحية من مادَّةٍ عجنها بمسحوق الفلّين يفرغها وهي طريئة في قوالب معدنية فاذا جفَّت كانت اصلب من الخشب . وبهذه الطريقة تأتى لهُ ان يصنع جسداً كاملاً بجميع اعضآئهِ الظاهرة والباطنة بحيث يمكن تفكيك كل جزءٍ وحدهُ واعادتهُ الى موضعهِ وجميعها لا تُفرَق عن الاعضآء الطبيعية

كلاب القضآء

جآء في احدى المجلات الفرنسوية الحديث الآتي نرويهِ بقصد الفكاهة قالت

اعتاد الاميركان ان يستخدموا الكلاب لتعقُّب المجرمين وهي عادةٌ قديمة عندهم فانهُ قبل زمن الحرب المعروفة بحرب الحرّية او العتاق كانت تُستخدَم لاحتياش العبيد الآبقين وفي بعض الولايات الجنوبية تُرسَل للقبض على المسخَّرين الذين يفرّون من العمل . وقد ذهب احد اهالي بياتريس بنبراسكا من الولايات المتحدة وهو الدكتور فُولتُون الى ما هو ابعد من ذلك فاستخدم هذا الصنف من الكلاب بمنزلة جواسيس للشحنة تكشف عن احذق المجرمين واقدرهم على التنكُّر

فان الدكتور المذكور عندهُ حظيرة تشتمل على عشرين كلباً من الكلاب العجيبة وقد اشتهرت هذه الكلاب بصفتها المذكورة حتى انهُ لايكاد يمرّ اسبوع حتى ترسل الحكومة فتستخدمها للبحث عن اشيآء مسروقة والقبض على الجناة . وهي تُستدعَى من جميع انحآء الولاية باجرة معيَّنة هي ١٥ ليرة استرلينية في اليوم واذا ادركت المطلوب كان لها فوق ذلك

جائزة سنية ولذلك اصبح محل الدكتور فولتون من المحلات الغنيّة

وهذه الكلاب موكولة الى عهدة ابن الدكتور ومعهُ كلّابان ماهران يؤدّبانها . وهذا التأديب ليس فيهِ شيءٌ من السرّ ولكن مرجعهُ الى دقة اختيار الكلب واختبار اخلاقهِ لان لكل حيوان معاملةً مخصوصة تنطبق على طبيعتهِ . اما هذه الكلاب فهي شرسة الطباع متقلبة الاطوار لها بدواتٌ عنادية الى آخر ما يتصور فاذا لم يُوقَف على حقيقة طباعها قبل الشروع في تأديبها فقد يُفضَى بها الى ان تعتاد عاداتٍ يتعذر قلعها فيما بعد وهي مع شراستها وقوة عنادها اذا تولى رياضتها خبيرٌ باخلاقها كانت تحت يدهِ في منتهى الطواعية والانقياد

ومما حدّث بهِ الدكتور فولتون احد زوّارهِ عما تفعل كلابهُ ان جماعةً من اللصوص دخلوا حانوتاً للسرقة فاتفق ان احدهم بينما كان يعدو سقطت قبعتهُ فتركها في طريقهِ ومضى فكانت القبعة اهدى دليل للكلاب للوقوع على اللصوص فانها شمّتها ثم ذهبت تتبع آثارها حتى وقفت امام منزلٍ علمت الشحنة ان اربعة اشخاص مُريبين كانوا قد دخلوهُ في صبيحة ذلك اليوم فاستقرّوا فيهِ هُنيهةً وطلبوا طعاماً ثم انصرفوا فعادوا الى تتبُّع اثرهم الى حيث عرّجوا مرةً اخرى ثم الى مبيتهم الذي باتوا فيهِ تلك الليلة

ثم انهُ في احدى عطفات الطريق افترق اللصوص فاخذ اثنان منهم في جهة الشرق واثنان في جهة الشمال فتتبعت الكلاب اولاً جهة الشمال فادركت اللصين اللذين ذهبا فيها ثم عادت فاخذت في جهة الشرق فادركت اللصين الآخرين فكبّل الاربعة بالحديد ولم يمضِ الا اربع

وعشرون ساعة حتى كانوا تحت الاقفال

واتفق مرةً اخرى أن سُرق بغلٌ من احد الاصطبلات في لويڤيل فالتجأ صاحبهُ الى كلاب القضآء فاقتيدت الى المكان الذي سُرق منهُ البغل وأشمُّوها خِرَقاً كانت هناك من كيسٍ عتيق ظنوا ان اللصوص لا بد ان يكونوا قد لفّوا بهِ قوائم البغل ثم اطلقوها فلم تلبث ان وُجد البغل والسارق

ومما حدَّث عنها ان رجلاً في فربوري يقال لهُ باكر قتل اخاهُ وامرأة اخيهِ فطلب حاكم الموضع كلاب القضآء بالتلفون فجآءتهُ مع كلاَّبها في جمهورٍ كبير. وكان على سرير القتيل قطعةٌ من ثياب القاتل فاشمُّوها للكلاب ثم اطلقوها وأتبعوا بها عدةً من الرجال لان الرجل كان معروفاً بقوّةٍ لا تقاوَم. وكأن الكلاب ادركت خطورة الامر فاندفعت تعدو ثم اخترقت حقلاً من الزرع وفيما هي خارجةٌ منهُ صادفت بعض خراطيش فارغة وجدت فيها ريح الرجل فجدَّت في عَدْوها وبعد ان قطعت نحو اثني عشر كيلومتراً على الطريق العام وقفت عند سَرَبٍ تحت الارض فنزل الرجال الذين يتبعونها الى السرب ويحثوا فيهِ فلم يجدوا احداً فعادت الكلاب الى الجري وقد اشتدّت حماستها واسرعت حتى لم يكد الرجال يستطيعون لحاقها وبعد ان قطعت مسافة اخرى انتهت الى حوشٍ وكان امام باب الحوش آثار اقدام فاخترقت الى الداخل من بين خصاص الواح الحوش ثم عدلت يمنةً الى جرينٍ هناك (وهو البيدر حولهُ جدار) وكان باكر مختبئاً فيهِ فلما احسّ بالامر وعلم انهُ لا نجاة لهُ اطاق الرصاص على دماغهِ نخرّ صريعاً